القوم يتحدثون فيه يعينون نحن فنكون خيرا منكم قال تعالي وكم اهلكنا
قبلهم من قرن اي امة من الامم الماضية هم احسن اثاثا
مالا والتساعا وريا منظرا من الراوية فما اهلكناهم لكفرهم لهلك
هولاء قل من كان في الضلالة شرط جوابه فليمدد اي الجزا
اي يمد له الرحمن مدا في الدنيا يستدرجه حتي اذا راوا ما
يوعدون اما العذاب كالقتل والسر واما الساعة المشتملة
علي جهنم فليدموا واها فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف
جندا اعوانا هم ام المومنون وجندهم الشياطين وجند المومنين
عليهم الملايكة ويزيد الله الذين اهتدوا هدي ما ينزل
عليهم من الايات والباقيات الصالحات هي الطاعات تبقي
لصاحبها بالايمان خير عند ربك ثوابا وخير مردا
اي ما يرد اليه ويرجع بخلاف اعمال الكفار والخيرية هذا في
مقابلة قولهم اي الفريقين خير مقاما افرايت الذي كفر باياتنا
العاص ابن وايل وقال لخباب ابن الارت القايل له يبعث بعد الموت
والمطالب له بهمال لاتين علي تقرير البعث مالا وولدا انا نقضيك
قال تعالي اطلع الغيب اي اعلمه وان يوتي ما قاله فاستغني
بهمزة الاستفهام عن همزة الوصل فحذفت ام اتخذ عند الرحمن
عهدا بان يوتي ما قاله كلا اي لا يوتي ذالك سنكتب
نامر بكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا نزيده بذالك
عذابا فوق عذاب كفره ونرثه ما يقول من المال والولد
وياتينا يوم القيامة فردا لا مال له ولا ولد واتخذوا اي
كفار مكة من دون الله الاوثان الهة يعبدونهم ليكونوا
لهم عزا شفعا عند الله بان لا يعذبوا كلا اي لا مانع من
عذابهم سيكفرون اي الالهة بعبادتهم اي يقونها
كما في اية اخري ما كانوا ايانا يعبدون ويكونون عليهم
ضدا

ضدا اعوانا واعدم الم تر انا ارسلنا الشياطين سلطانهم علي
الكافرين تازهم تهيجهم الي المعاصي ازا فلا تعجل
عليهم بطلب العذاب انما نعد لهم الايام والليالي والانفاس عدي
الي وقت عذابهم اذكر يوم نحشر المتقين بايمانهم الي الرحمن
وفدا جمع وافد بمعني راكب ونسوق المجرمين بكفرهم الي
جهنم وردا جمع وارد بمعني ماش عن لثان لا يملكون اي الناس
الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا اي شهادة ان لا
له الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله وقالوا اي اليهود والنصاري
ومن زعم ان الملايكة بنات الله اتخذ الرحمن ولدا قال تعالي
لهم لقد جيتم شيا ادا اي منكرا عظيما تكاد بالتا والياء
السموات يتفطرن بالنون وفي قراة بالتا وتشديد الطا
بالانشقاق منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدي
اي تنطبق عليهم من اجل ان دعوا للرحمن ولدا قال
تعالي وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا اي ما يليق
به ذالك ان اي ما كل من في السموات والارض الا
اتي الرحمن عبدا ذليلا خاضعا يوم القيامة منهم
عزير وعيسي لقد احصاهم وعدهم عدي فلا
يخفي عليه مبلغ جميعهم ولا واحد منهم وكلهم اتيه
يوم القيامة فردا بلا مال ولا نصير يمنعه ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فيما بينهم
يتوادون فيه ويتحابون ويحبهم الله تعالي فانما يسرناه
اي القران بلسانك العربي لتبشر به المتقين بالجنة
بالايمان وتنذر تخوف به قوما لدا جمع الد اي جدل بالباطل
وهم كفار مكة وكم اي كثيرا اهلكنا قبلهم من قرن
اي من الامم الماضية بتكذيبهم الرسل هل تحس تجد منهم

Copyright © King Saud University